

### ( 13 ) (لوح قناع)

يكي از احبای الهی مکتوبی بحاجی محمد کریم خان نوشته و در آن مکتوب سؤالات چندی نموده و از قراریکه استماع شد خان مذکور از معانی غافل شده بالفاظ تمسک جسته و اعتراض نموده لیدحض الحق بما عنده و لکن غافل از اینکه یحقق الله الحق بکلماته و یقطع دابر المشرکین اول آن مکتوب به این کلمات مزین: الحمد لله الذی کشف القناع عن وجه الاولیاء خان مذکور اعتراض نموده که این عبارت غلط است و صاحب این مکتوب گویا بحر فی از علم و اصطلاحات قوم فائز نشده چه که قناع مخصوص رؤوس نساء است باعتبار بر الفاظ مشغول شده و غافل از اینکه خود از علم و معلوم هر دو بی بهره مانده اصحاب الهی الیوم این علمی را که او علم دانسته ننگ میدانند علمیکه محبوبست آن بوده که ناس را بحق هدایت کند بعد از آنکه نفسی بآن فائز نشد آن علم حجاب اکبر بوده و خواهد بود و اعتراضات او دیده نشد مگر همین یک فقره که آنهم شنیده شد و آن فقره بمنظر اکبر رسید لذا از مظهر امر در جواب اعتراض او این لوح ابدع اقدس اطهر نازل که شاید ناس بامثال این اعتراضات از مالک اسماء و صفات محروم نمانند و کلمه علیا را از کلمه سفلی تمیز دهند و بشرط الله العلی الاعلی توجه نمایند من اهتدی فلنفسه و من اعرض ان الله لغنی حمید

#### بسم الله العظیم الحکیم

یا ایها المعروف بالعلم و القائم علی شفا حفرة الجهل انا سمعنا بانک اعرضت عن الحق و اعترضت علی احد من احبائه الذی ارسل الیک کتابا کریمما لیهدیک الی الله ربک و رب العالمین انک اعترضت علیه و اتبعت سنن الجاهلین و بذلک ضیعت حرمتک بین عباد الله لانا باعتبارضک وجدناک علی جهل عظیم انک ما اطلعت علی قواعد القوم و اصطلاحاتهم و ما دخلت روضة المعانی و البیان و کنت من الغافلین و ما عرفت الفصاحة و البلاغة و لا المجاز و لا الحقیقة و لا التشبیه و لا الاستعارة لذا نلقى علیک ما تطلع به علی جهلک و تكون من المنصفین انک لو سلکت سبل اهل الادب ما اعترضت علیه فی لفظ القناع و لم تکن من المجادلین و كذلك اعترضت علی کلمات الله فی هذا الظهور البدیع أ ما سمعت ذکر المقنع و هو المعروف بالمقنع الکندی و هو محمد بن ظفر بن عمیر بن فرعان بن قیس بن اسود و کان من المعروفین انا لو نرید ان نذکر آبائه واحدا بعد واحد الی ان ینتهی الی البدیع الاول لنقدر بما علمنی ربی علوم الاولین و الآخرین مع انا ما قرئنا علومکم و الله علی ذلک شهید و علیم و انه اجمل الناس وجها و اکملهم خلقا و اعدلهم قواما فانظر فی کتب القوم لتعرف و تكون من العارفین و کان اذا اسفر اللثام عن وجهه اصابته العین فیمرض لذا لا یمشی الا مقنعا ای مغطئا وجهه كذلك ذکر فی کتب العرب العرباء و الادباء و الفصحاء فانظر فیها لعل تكون من

المطلعين و انه هو الذى يضرب به المثل فى الجمال كما يضرب بزرقاء اليمامة فى حدة البصر و بابن اصمغ فى سعة الرواية لو كنت من العالمين و كذلك فى طلب النار بالمهل و الوفاء بالسموئل وجودة الرأى بقيس بن زهير و الجود بحاتم و الحلم بمعن بن زائدة و الفصاحة بقس بن صاعدة و الحكمة بلقمان و كذلك فى الخطبه بسحبان وائل و الفراسة بعامر بن طفيل و الحذق باياس بن معوية بن القره و الحفظ بحماد هؤلاء من مشاهير العرب الذين ترسل بهم الامثال طالع فى الكتب لعل لا تدحض الحق بما عندك و تكون من المتنبهين و توقن بان علماء الادب استعملوا لفظ القناع فى الرجال كما ذكرناه لك ببيان ظاهر مبين ثم اعلم بان القناع مخصوص بالنساء و يسترن به رؤوسهن و لكن استعمل فى الرجال و الوجه مجازا ان كنت من المطلعين و كذلك اللثام مخصوص بالمرثه يقال لثمت المرثه اى شددت اللثام على فمها ثم استعمل فى الرجال و الوجه كما ذكر فى الكتب الادبيه اسفر اللثام عن وجهه اى كشف النقاب اياك ان تعترض بالكلمات على الذى خضعت الآيات لوجهه المشرق المنير خف عن الله الذى خلقك و سواك و لا تشمت الذين آمنوا و انفقوا انفسهم و اموالهم فى سبيل الله الملك العزيز القدير قل ما كان مقصودنا فيما ارسلناه اليك الا بأن تكون متذكرا فيما فرطت فى جنب الله و تتخذ لنفسك اليه سبيلا انا اردنا هدايتك و انك اردت ضرنا و استهزئت بنا كما استهزء قوم قبلك و هم اليوم فى اسفل الجحيم انك من الذين اذ نزل الفرقان من لدى الرحمن قالوا ان هذا الا اساطير الاولين و اعترضوا على اكثر آياته فانظر فى الاتقان ثم فى كتب اخرى لترى و تعلم ما اعترضت به من قبل على محمد رسول الله و خاتم النبيين انا عرفناك نفسك لتعرفها و تكون على بصيرة من لدى البصير قل عند ربي خزائن العلوم و علم الخلائق اجمعين ارفع رأسك عن فراش الغفلة لتشاهد ذكر الله الاعظم مستويا على عرش الظهور كاستواء الهاء على الواو قم عن رقد الهوى ثم اتبع ربك العلى الاعلى دع ما عندك ورائك و خذ ما اتاك من لدى الله العزيز الحكيم قل يا ايها الجاهل انظر فى كلمات الله ببصره لتجدهن مقدسات عن اشارات القوم و قواعدهم بعد ما كان عنده علوم العالمين قل ان آيات الله لو تنزل على قواعدكم و ما عندكم انها تكون مثل كلماتكم يا معشر المحتجبين قل انها نزلت من مقام لا يذكر فيه دونه و جعله الله مقدسا عن عرفان العالمين و كيف انت و امثالك يا ايها المنكر البعيد انها نزلت على لسان القوم لا على قواعدك المجعولة يا ايها المعرض المريب انصف بالله لو توضع قدرة العالم فى قلبك هل تقدر ان تقوم على امر يعترض عليه الناس و عن ورأهم الملوك و السلاطين؟ لا و ربي لا يقوم احد و لن تستطيع نفس الا من اقامه الله مقام نفسه و انه هو هذا و ينطق فى كل شأن انه لا اله الا هو الواحد الفرد المعتمد العليم الخبير لو يتكدر منك قلب احد من خدام السلطان فى اقل من أن لتضطرب فى الحين و انك لو تنكرنى فى ذلك يصدقنى عباد الله المخلصون و مع ذلك تعترض على الذى اعترض عليه الدول فى سنين معدودات و ورد عليه ما ناح به الروح الامين الى ان سجن فى هذا السجن البعيد قل ان افتح البصر ان الامر علا و

ظهر و الشجر ينطق باسرار القدر هل ترى لنفسك من مفر؟ تالله ليس لاحد مفر و لا مستقر الا لمن توجه الى المنظر الاكبر هذا المقام الاظهر الذى اشتهر ذكره بين العالمين قل أ تعترض بالقناع على الذى آمن بسلطان الابداع و الاختراع؟ و الذى اعترض اليوم انه من همج رعاى عند الله فاطر السموات و الارضين قل يا ايها الغافل اسمع تغنى الوراق على افنان سدرة المنتهى و لا تكن من الجاهلين ان هذا هو الذى اخبركم به كاظم و احمد و من قبلهما النبيون و المرسلون اتق الله و لا تجادل بآياته بعد انزالها انها نزلت بالفطرة من جبروت الله ربك و رب العالمين و انها لحجة الله فى كل الاعصار و لا يعقلها الا الذينهم انقطعوا عما عندهم و توجهوا الى هذا النبأ العظيم يا ايها البعيد لو ان ربك الرحمن يظهر على حدوداتك لتنزل آياته على القاعدة التى انت عليها تب الى الله و قل سبحانك اللهم يا الهى انا الذى فرطت فى جنبك و اعترضت على ما نزل من عندك ثم اتبعت النفس و الهوى و غفلت عن ذكرك العلى الابهى يا الهى لا تأخذنى بجريراتى طهرنى عن العصيان ثم ارسل على من شطر فضلك روائح الغفران ثم قدر لى مقعد صدق عندك ثم الحقنى بعبادك المخلصين يا الهى و محبوبى لا تحرمنى عن نفحات كلماتك العليا و لا من فوحات قميصك الابهى ثم ارضنى بما نزل من عندك و قدر من لدنك انك فعال لما تشاء و انك انت الغفور الجواد المعطى الكريم اسمع قولى دع الاشارات لاهلها و طهر قلبك عن الكلمات التى تورث سواد الوجه فى الدارين اطلع من خلف الحجابات و الاشارات و توجه بوجه منير الى مالک الاسماء و الصفات لتجد نفسك فى اعلى المقام الذى انقطعت عنه اشارات المربين كذلك نصحك القلم الاعلى ان اقبلت لنفسك و ان اعرضت فعليها ان ربك الرحمن لغنى عما كان و عما يكون و انه لهو الغنى الحميد

بلسان پارسی ذکر میشود که شاید عرف قمیص رحمانی را از کلمات منزله پارسیه ادراک نمائی و منقطعاً عن الاشارات بشطر احديه توجه کنی اگر چه هر طیری از کدس رحمت رحمانیه و خرمن حکم صمدانیه نصیب نبرده و قادر بر التقاط نه طیر بیان باید در هواء قدس رحمن طیران نماید و از خرمنهای معانی قسمت برد تا قلوب و افئده ناس بذكر این و آن مشغول از عرف روضه رضوان محروم بشنو نصح این مسجون را و به بازوی یقین سد محکم متین بنا کن شاید از یاجوج نفس و هوی محفوظ مانی و بعنایت خضر ایام بکوثر بقا فائز شوی و بمنظر اکبر توجه نمائی دنیا را بقائی نه و طالبان آنرا وفائی مشهود نه لا تظمنن من الدنيا فکر فی تغییرها و انقلابها این من بنی الخورنق و السدیر و این من اراد ان یرتقی الى الاثیر؟ کم من قصر استراح فيه بانیه فی الاصل بالعاغیه و الخیر و غدا ملکه الغیر و کم من بیت ارتفع فی العشی فيه القهقهة و شدوا الزرقاء و فی الاشراف نحیب البكاء: ای عزیز ما ذل و ای امر ما بدل و ای روح ما راح و ای ظالم شرب كأس الفلاح و همچنین بعلم ظاهره

افتخار منما و فوق كل ذى علم عليم فاعلم لكل صارم كلال و لكل فرح ملال و لكل عزيز ذلة و لكل عالم زلة تقوى پيشه كن و بدبستان علم الهى وارد شو اتقوا الله يعلمكم الله قلب را از اشارات قوم مقدس نما تا بتجليات اسماء و صفات الهى منور شود چشم اعراض بر بند و بصر انصاف بگشا و بر احبای الهى اعتراض مكن قسم بشمس افق ظهور كه اگر از علوم ظاهره هم كما هو حقها نصيب ميبردى هرآينه از لفظ قناع بر دوستان مالك ابداع و اختراع اعتراض نمينمودى صه لسانك عن الاولياء يا ايها الهائم فى هيماء الجهل و العمى مصلحت در آنست كه قدرى در كتب بيان و بديع ملاحظه كنى شايد از قواعد ظاهر مطلع شوى چه كه اگر بر حقيقت و مجاز و مقامات تحويل اسناد و استعاره و كنايه مطلع ميشدى اعتراض نمينمودى كه قناع در وجه استعمال نشده ببصر مشركين در كلمات محبين رب العالمين نظر مكن و اما القناع و المقنعه دو جامه اند كه نساء رؤوس خود را بآن ميپوشانند مخصوص است از براى رؤوس نساء و لكن در رجال و وجه مجازا استعمال شده و همچنين لثام آنست كه نساء بآن دهان خود را ميپوشانند چنانچه اهل فارس و ترك بيشماق تعبير مينمايند و در رجال و وجه مجازا استعمال شده چنانچه در كتب ادبيه مذکور است فانظر فى كتب القوم لتجد ما غفلت عنه و آن نامه را يکى از احبای الهى بشما نوشته و مقصود او آنكه شما را از ظلمت نفسانيه نجات دهد و بشطر احديه كشاند و تو اظهار فضل نمودى و لكن اخطأ سهمك و عند اهل علم شأن و مقدرات معلوم شد

اسمع قولى لا تعترض على من يذكرک و لا تضجر من يعظک و لا تعقب العطاء بالاذى و عليك بالخضوع عند احباء الله رب الآخرة و الاولى دع العلوم لانها منعتک عن سلطان المعلوم اثر من يذكرک عليك و قدمه على نفسک لو تمشى بلا حذاء و تنام بلا وطاء و تنوح فى العراء لخير لك من ان تحزن من آمن و هدى يا ايها المهتاض لا تعجل على الاعتراض و لا تكن كالارقم اللضلاض من عجل فى اللمم سقط فى الندم امسك اللسان و القلم عن رد مالك القدم لا تجعل نفسک مستحقا للنقم سوف ترجع الى مالك الامم و تسئل عما اكتسبت فى الحيوۃ الباطلة فى يوم تتقلب فيه القلوب و الابصار من سطوة الله المقتدر القهار الى م تسلك سبل الفحشاء و تعترض على مالك الاسماء؟ انسيت مرجعک و مأويک او غفلت عن عدل مولیک؟ ان امننت اللحد فاتبع ما يأمرک به نفسک و هو يک و الا اسرع الى الذى الى الله دعاک و تدارک ما فات عنک فى اولیک قبل اخريک خف عن الله الذى خلقک و سويک تب اليه ثم اذکره فى صباحک و مساک و ان اليه مرجعک و مثنويک

و از آن گذشته كه بر كلمات احباء الله اعتراض کرده و ميکنى در غفلت بمقامى رسیده اى كه بر كلمات نقطه اولى روح ما سويه فداه الذى بشر الناس بهذا الظهور هم اعتراض نموده اى و

در کتب در رد الله و احبائه نوشته ای و بذلک حبطت اعمالک و ما کنت من الشاعرين تو و امثال تو گفته‌اند که کلمات باب اعظم و ذکراتم غلط است و مخالف است بقواعد قوم هنوز آنقدر ادراک ننموده ای که کلمات منزله الهیه میزان کلت و دون او میزان او نمیشود هر یک از قواعدی که مخالف آیات الهیه است آن قاعده از درجه اعتبار ساقط دوازده سنه در بغداد توقف شد و آنچه خواستیم که در مجلسی جمعی از علما و منصفین عباد جمع شوند تا حق از باطل واضح و مبرهن شود احدی اقدام ننمود باری آیات نقطه اولی روح ما سویه فداه مخالف نبوده تو از قواعد قوم بیخبری از آن گذشته در آیات این ظهور اعظم چه میگوئی افتح البصر لتعرف بان القواعد تؤخذ من کلمات الله المقتدر المهیمن القیوم اگر احزان وارده و امراض جسدیه مانع نبود الواحی در علوم الهیه مرقوم میشد و شهادت میدادی که قواعد الهیه محیط است بر قواعد بریه نسل الله ان یوفقک علی حبه و رضاه و انه مجیب لمن دعاه فکر کن در ایامیکه فرقان از سماء مشیت رحمن نازل شد اهل طغیان چه مقدار اعتراض نموده‌اند گویا از نظر شما محو شده لذا لازم شد که بعضی از آن ذکر شود شاید خود را بشناسی که در حین اشراق شمس محمدی از افق عز صمدانی چه مقدار اعتراض نمودی غایت آنست که در آن ایام با اسم دیگر موسوم بودی چه اگر تو از آن نفوس نبودی هرگز در این ظهور بر حق اعتراض نمینمودی از جمله اعتراض مشرکین در این آیه مبارکه بود که میفرماید: لا نفرق بین احد من رسله اعتراض نموده‌اند که احد را ما بین نه و به این جهت بر کلمه محکمه الهیه اعتراض و استهزاء نموده‌اند و همچنین بر آیه مبارکه: خلق لکم ما فی الارض جمیعا ثم استوی الی السماء فسویهن سبع سموات اعتراض نموده‌اند که این مخالف آیات دیگر است چه که در اکثر آیات سبقت خلق سما بر ارض نازل شده و همچنین بر آیه مبارکه: خلقناکم ثم صورناکم ثم قلنا للملئکة اسجدوا لآدم اعتراض نموده‌اند که سجود ملائکه قبل از تصویر خلق بوده و اعتراضاتی که در این آیه مبارکه الهیه نموده اند البته استماع نموده‌اید و همچنین بر آیه مبارکه: غافر الذنب قابل التوب شدید العقاب اعتراض نموده‌اند که شدید العقاب صفت مضاف بفاعل است نعت معرفه واقع شده و مفید تعریف نیست و همچنین در حکایت زلیخا که میفرماید: و استغفری لذنبک انک کنت من الخاطئين اعتراض نموده‌اند که باید خاطئات باشد چنانچه از قواعد قوم است در جمع مؤنث و همچنین بر آیه مبارکه: و کلمة منه اسمہ المسیح اعتراض نموده‌اند که کلمه تأنیث دارد و ضمیر راجع بکلمه باید مؤنث باشد و همچنین در احدی الکبر و امثال آن مختصر آنکه قریب سیصد موضع است که علمای آن عصر و بعد بر خاتم انبیاء و سلطان اصفیاء اعتراض نموده‌اند چه در معانی و چه در الفاظ و گفته‌اند اینکلمات اکثر آن غلط است و نسبت جنون و فساد بآن معدن عقل داده‌اند قالوا انها ای السور و الآیات مفتريات و بهمین سبب اکثری از ناس متابعت علما نموده از صراط حق مستقیم منحرف شده و باصل جحیم توجه نموده‌اند و اسامی آن علماء از یهود و نصاری در کتب

مذکور و از این گذشته چه مقدار از آیات را که نسبت بامرء القیس داده‌اند و گفته‌اند که آن حضرت سرقت نموده مثل سوره مبارکه اذا زلزلت و اقتربت الساعة و مدتھا قصائیرا که معروف بمعلقاتست و همچنین بمجمهرات الّتی کانت فی الطبقة الثانیة بعد المعلقات بر کلمات الهی ترجیح میدادند تا آنکه عنایت الهی احاطه فرمود جمعی باین اعتراضات ممنوع نشده بانوار هدایت کبری مهتدی گشتند و حکم سیف بمیان آمد طوعا و کرھا ناس در دین الهی وارد شدند آیه السیف تمحو آیه الجهل و بعد از غلبه امر الله بصر انصاف باز شد و نظر اعتراض مقطوع و محجوب و همان معرضین که آیات الله را مفتریات مینامیدند در بعضی از آیات منزله هفتاد محسنات فصاحتیه و بلاغتیہ ذکر نمودند چون بیان در ذکر اعتراضات مشرکین بود دوست نداشتم بیش از آنچه ذکر شد مذکور دارم حال قدری انصاف ده و بینک و بین الله حکم کن شکی نبوده که قرآن من عند الله نازل شده و شکی هم نیست که کلمات الهیه مقدس بوده از آنچه توهم نموده‌اند چنانچه بعد معلوم و واضح شد که آن اعتراضات از غل و بغضا بوده چنانچه بعضی علما جواب بعضی از اعتراضاترا بقواعد داده‌اند و لکن علمه عندنا فاسئل لتعرف النقطة الّتی منها فصل علم ما کان و ما یکون شاید متنبه شوی و بر احبای الهی اعتراض نمائی جمیع علوم در قبضه اقتدار حق بوده و خواهد بود و آنچه از فطرت نازل بر فطرت اصلیه الهیه نازل شده و میشود و این اعتراضات نظر بآنست که این امر بحسب ظاهر قوت نگرفته و احباء الله قلیلند و اعداء الله کثیر لذا هر نفسی باعتراضی متشبث که شاید به این جهت مقبول ناس شود ای بیچاره تو برو در فکر عزت و ریاست باش کجا میتوانی در عرصه منقطعین قدم گذاری یعنی نفوسیکه از کل ما سویه منقطع شده‌اند و حبا لله از ثروت و جاه و ننگ و نام و مال و جان گذشته‌اند چنانچه دیده و شنیده ای اولئک عباد قالوا الله ربنا ثم انقطعوا عن العالمین عنقریب نفوسی در علم ظاهر شوند و بکمال نصرت قیام نمایند و در جواب هر اعتراضی ادله محکمه متقنه مرقوم دارند چه که قلوبشان ملهم میشود بالهامات غیبیه الهیه بشنو ندای داعی الی الله را و لا تکن من المحتجبین شاید از نفاتح ایام الهی در این ظهور عز رحمانی محروم نمائی و السلام علی من اتبع الهدی اگر کسی صاحب شامه نباشد بر گل بستان چه تقصیری راجع بی ذائقه قدر عسل از حنظل نشناسد صورت مکتوبی از شیخ احمد مرحوم در ذکر قائم ملاحظه شد حال از شما خواهش مینمایم که بانصاف آنرا معنی نمائی و اگر خود را عاجز یافتی از بحر اعظم الهی سؤال کنی که شاید از فضل و رحمت واسعه الهیه در ظل سدره ربانیہ درائی و تفصیل آن اینکه در ایام توقف در عراق میرزا حسین قمی نزد این عبد آمده مع صورت مکتوب و مذکور داشت که حضرات شیخیه استدعا نموده‌اند که این کلماترا معنی و تفسیر نمائید و اینعبد نظر بآنکه سائلین را طالب کوثر علم الهی نیافت متعرض جواب نشده چه که لؤلؤ علم الهی از مشاهده اعین غیر حدیده مستور به اگر چه فی الجملة ذکر شد و لکن بتلویح و اشاره و صورت آن مکتوب بعینه در این لوح نقل

شده بدون زياده و نقصان و هذه صورة ما كتبه الشيخ الاجل الافضل ظهر الاسلام و كعبة  
الانام الشيخ احمد الاحسائي الذي كان سراج العلم بين العالمين في جواب من قال ان القائم في  
الاصلاب انا تركنا اوله و كتبنا ما هو المقصود